منظمة الأقطار العربية المصدرة للبترول (أوابك)

تقرير حول

تطورات قطاع الغاز الطبيعي المسال العالمي خلال الربع الثالث من عام 2020

متابعة تداعيات جائحة فيروس كورونا (كوفيد-19) على قطاع الغاز الطبيعي المسال العالمي

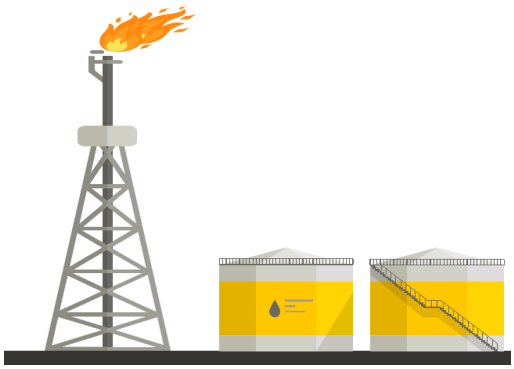

إعداد

المهندس/ وائل حامد عبد المعطي

خبير صناعات غازية

مراجعة

الدكتور/ سمير محمود القرعيش

مدير إدارة الشؤون الفنية

اعتماد

سعادة الأستاذ/علي سبت بن سبت

الأمين العام

كانون الأول/ديسمبر 2020

مقدمة

في إطار الجهود التي تبذلها الأمانة العامة لمنظمة الأقطار العربية المصدرة للبترول (أوابك) في سبيل المتابعة الدورية للمستجدات في السوق العالمية للغاز الطبيعي وإبراز ما لها من انعكاسات على الدول العربية التي تحتل مكانة متقدمة على الخريطة العالمية للغاز، يسرنا أن نقدم التقرير الربع سنوي عن تطورات قطاع الغاز الطبيعي المسال العالمي والذي يغطي الربع الثالث من عام 2020.

يفند التقرير أبرز التطورات والتغيرات التي شهدتها صناعة الغاز الطبيعي المسال خلال الربع الثالث محل الدراسة من خلال استعراض ديناميكية الأسواق، وتطور إمدادات الغاز الطبيعي المسال من الدول العربية، والموقف الاستثماري في المشاريع الجديدة، وذلك في ظل المتابعة المستمرة لدراسة تداعيات جائحة فيروس كورونا (كوفيد-19) على قطاع الغاز العالمي.

يضم التقرير خمسة محاور رئيسية، حيث يقدم **المحور الأول** لمحة عامة عن السوق العالمي للغاز الطبيعي المسال خلال الربعين الأول والثاني من عام 2020، ويتناول **المحور الثاني** تطور أسعار الغاز الطبيعي المسال في الأسواق العالمية، بينما يتناول **المحور الثالث** تطور صادرات الغاز الطبيعي المسال في السوق العالمي، ومكانة الدول العربية في السوق العالمي، وفي **المحور الرابع** يتناول التقرير تطور واردات الغاز الطبيعي المسال في الأسواق العالمية، أما **المحور الخامس** فيتناول حالة مشاريع الغاز الطبيعي المسال المخطط تنفيذها وفق آخر المستجدات، وقد اختتم التقرير بأهم الاستنتاجات.

وتأمل الأمانة العامة لمنظمة أوابك أن يوفر التقرير مادة ثرية للمختصين والخبراء، وصانعي القرار.

والله ولي التوفيق،،،

الأمين العام

علي سبت بن سبت

1. لمحة عامة عن السوق العالمي للغاز الطبيعي المسال خلال الربعين الأول والثاني من عام 2020

تأثرت أسواق الغاز العالمية خلال الربعين الأول والثاني من عام 2020 بعدة تداعيات نتيجة انتشار جائحة فيروس كورونا (كوفيد- 19)، كان في مقدمتها تهاوي أسعار شحنات الغاز الطبيعي المسال في السوق الفوري إلى مستويات تاريخية، حيث سجلت الشحنات الفورية في سوق شمال شرق آسيا أقل من 2 دولار لكل مليون وحدة حرارية بريطانية مقارنة بنحو 5.5 دولار لكل مليون وحدة حرارية بريطانية مطلع العام، وهي المرة الأولى في تاريخ الصناعة التي يحصل فيها المستوردون الآسيويون على الغاز الطبيعي المسال بهذا السعر المتدني في السوق الفوري.

أما في السوق الأوروبي، فقد تراجعت الأسعار حسب مركز TTF في هولندا إلى أقل من 2 دولار لكل مليون وحدة حرارية بريطانية في شهر أيار/مايو 2020 مقارنة بنحو 4 دولار لكل مليون وحدة حرارية بريطانية في مطلع العام، ويعد TTF المرجع الرئيسي لتجارة الغاز الطبيعي في منطقة شمال غرب أوروبا. كما تراجعت أسعار الغاز الطبيعي وفقاً لمركز هنري (Henry Hub) في الولايات المتحدة إلى 1.9 دولار لكل مليون وحدة حرارية بريطانية خلال الربع الأول من العام 2020، ثم إلى 1.7 دولار لكل مليون وحدة حرارية بريطانية خلال الربع الثاني. كما أدى تراجع أسعار خام برنت بسبب تراجع الطلب العالمي على النفط من نحو 68 دولار للبرميل في مطلع العام 2020 إلى أقل من 20 دولار للبرميل في شهر نيسان/أبريل، إلى تراجع أسعار شحنات الغاز الطبيعي المسال التي يتم تسعيرها بالربط مع برنت في العقود طويلة الأمد التي لا تزال تهيمن على التجارة العالمية بحصة الثلثين.

وبجانب التهاوي الذي شهدته الأسعار في السوق الفوري وطويل الأمد على حد سواء، أثر انتشار جائحة فيروس كورونا (كوفيد-19) على السوق العالمي من جانبي "العرض والطلب" والذي جاء كردة فعل طبيعية لإجراءات العزل والإغلاق التي اتخذتها عدة دول للحد من انتشار الفيروس، ومن ثم تأثر السوق العالمي سلباً بتلك الإجراءات. حيث شهد الربع الثاني من 2020، إلغاء عدة شحنات معدة للتصدير من مناطق مختلفة أبرزها الولايات المتحدة التي تراجعت صادراتها بنسبة 40% في الربع الثاني مقارنة بالربع الأول، مسجلة بذلك التراجع الأكبر عالمياً.

كما تراجعت صادرات عدة دول أخرى من بينها ماليزيا وأستراليا بسبب تراجع الطلب العالمي. وإجمالاً، تراجع إجمالي صادرات الغاز الطبيعي المسال خلال الربع الثاني إلى 85.8 مليون طن مقارنة بـ 96 مليون طن خلال الربع الأول، لكن في المقابل حققت تجارة الغاز الطبيعي المسال نمواً سنوياً خلال الربعين الأول والثاني مجتمعين من عام 2020 نسبته 5.4%.

2. تطور أسعار الغاز الطبيعي المسال في الأسواق العالمية خلال الربع الثالث من 2020

بعد التراجع الحاد الذي شهدته أسعار الغاز خلال الربع الثاني من العام الجاري 2020، بدأت الأسعار في اتخاذ مسار التعافي مجدداً بداية من شهر تموز/يوليو منقادة بانتعاش الطلب في عدة أسواق مستهلكة كبرى في مقدمتها الولايات المتحدة والصين والهند لزيادة الطلب على الغاز في محطات توليد الكهرباء بسبب ظروف الطقس الحار. كما عزز من تعافي الأسعار، إجراءات تخفيض الإنتاج من قبل كبار المنتجين في استجابة للتداعيات التي سببتها جائحة فيروس كورونا (كوفيد-19) لإعادة ضبط التوزان بين العرض والطلب في الأسواق العالمية.

ففي السوق الأوروبي، عاودت أسعار الغاز الطبيعي حسب مركز TTF في هولندا (المرجع الرئيسي لتجارة الغاز الطبيعي في منطقة شمال غرب أوروبا) الصعود مجدداً خلال الربع الثالث من 2020، بعد أن سجلت انخفاضاً تاريخياً خلال الربع الثاني بهبوطها إلى ما دون الـ 2 دولار لكل مليون وحدة حرارية بريطانية. حيث ارتفعت الأسعار خلال شهر تموز/يوليو إلى 2.5 دولار لكل مليون وحدة حرارية بريطانية، ثم حققت قفزة كبرى بأكثر من 60% خلال شهر آب/أغسطس مقارنة بشهر تموز/يوليو لتصل إلى 4 دولار لكل مليون وحدة حرارية بريطانية، واستقرت عند مستوى 3.9 دولار لكل مليون وحدة حرارية بريطانية خلال شهر أيلول/سبتمبر.

ويعود هذا الصعود الحاد لمؤشر TTF في السوق الأوروبي لسببين رئيسيين :

1. تنامي الطلب على الغاز على حساب الفحم في محطات توليد الكهرباء، لانخفاض سعره مقارنة بالفحم، وارتفاع سعر ثاني أكسيد الكربون في السوق الأوروبي[1]*
2. مخاوف من تراجع الإمدادات العالمية في الربع الثالث بعد توالي إلغاء عدة شحنات للغاز الطبيعي المسال من الولايات المتحدة

[1] *ينتج عن حرق الفحم في محطات توليد الكهرباء انبعاثات أعلى من ثاني أكسيد الكربون مقارنة بالغاز الطبيعي، وتضم أوروبا نظاماً لتجارة الكربون يسمح بموجبه للشركات بالتخلص مما تطلقه من انبعاثات ثاني أكسيد الكربون فوق الحد المسموح لها به عبر التجارة مع شركات تطلق انبعاثات أقل من الحد المسموح به، وبالتالي يؤدي ارتفاع أسعار ثاني أكسيد الكربون إلى تحمل مشغلي شركات الكهرباء تكاليف أعلى، وهو ما يقلل من تنافسية استخدام الفحم في محطات الكهرباء مقابل الغاز الطبيعي

وفي السوق الآسيوي، اتخذت أسعار الغاز الطبيعي المسال الفورية مسارا مماثلاً نحو الصعود بعد أن هوت خلال الربع الثاني إلى أقل من 2 دولار لكل مليون وحدة حرارية بريطانية، حيث قفزت الأسعار الفورية في سوق شمال شرق آسيا خلال شهر آب/أغسطس بنحو 60% مقارنة بشهر تموز/يوليو لتصل إلى 4.3 دولار لكل مليون وحدة حرارية بريطانية، واستكملت رحلة التعافي إلى 5 دولار لكل مليون وحدة حرارية بريطانية خلال شهر أيلول/سبتمبر كما يبين الشكل-1. وجاء هذا الارتفاع في الأسعار في السوق الآسيوي مدفوعاً بمعاودة تنامي الطلب في الصين والهند.

أما في **أمريكا الشمالية**، والتي هوت فيها الأسعار الفورية خلال الربع الثاني 2020 إلى 1.7 دولار لكل مليون وحدة حرارية بريطانية وفقاً لمركز هنري، فقد عاودت الأسعار الصعود مجدداً، لتصل إلى 2.3 دولار لكل مليون وحدة حرارية بريطانية خلال شهر آب/أغسطس، إلا أنها اتخذت مساراً مغايراً خلال شهر أيلول/سبتمبر بهبوطها إلى 1.92 دولار لكل مليون وحدة حرارية بريطانية وذلك بسبب الأعاصير التي شهدتها الولايات المتحدة خلال هذا الشهر، والتي أثرت بدورها على الطلب الداخلي في السوق الأمريكي، علاوة على تراجع الصادرات عبر خطوط الأنابيب وصادرات الغاز الطبيعي المسال. وهذه النقطة في غاية الأهمية حيث **تؤكد أن أسعار مركز هنري ترتبط بالأساس بتغيرات السوق الأمريكي الداخلي أكثر من ارتباطها بالتغيرات في السوق العالمي**.

أما أسعار الغاز الطبيعي المسال طويلة الأمد المرتبط تسعيرها بخام برنت، فقد شهدت استقراراً خلال الربع الثالث نتيجة استقرار السوق العالمي للنفط بثبات أسعار خام برنت عند 43 دولار للبرميل تقريباً.

الشكل-1: تطور أسعار الغاز الطبيعي الفورية في الأسواق العالمية

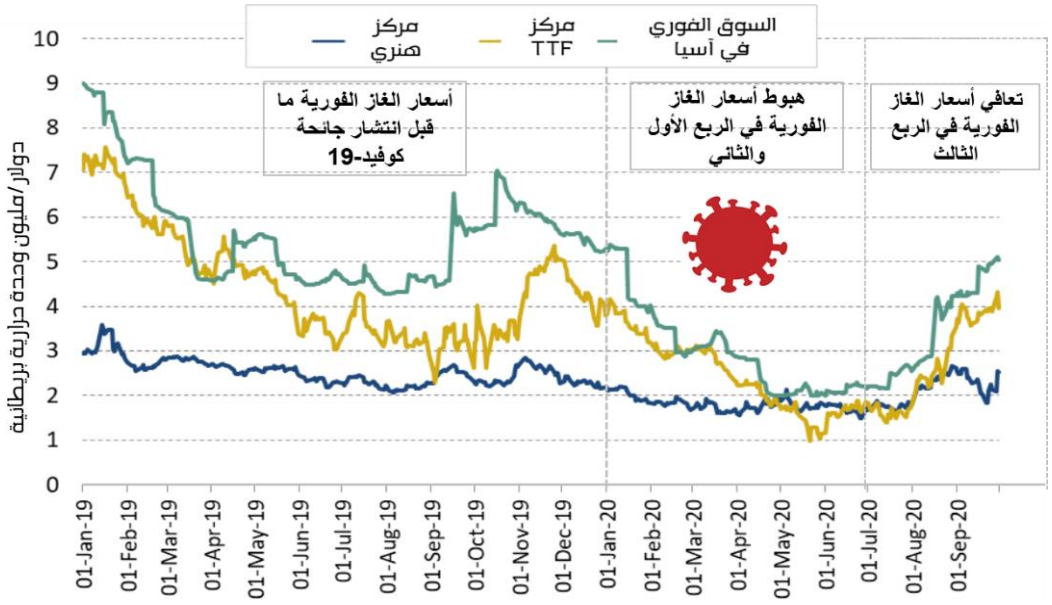

المصدر: Cedigaz, natural gas in the world, 2020

وفي المجمل، فإن أسـعار الغاز الطبيعي المسـال قد بدأت في التعافي وبقوة خلال الربع الثالث، بسبب إعادة ضبط التوازن الذي شهده العرض والطلب في السوق العالمي، وربما ستشهد الأسعار المزيد من التعافي خلال الربع الرابع بسبب توقعات ظروف الطقس البارد في نصف الكرة الشمالي التي ستدعم نمو الطلب العالمي على الغاز الطبيعي المسال.

3. تطور صادرات الغاز الطبيعي المسال في السوق العالمي

3.1 التطورات العالمية

اسـتطاع السـوق العالمي امتصـاص إمدادات الغاز الطبيعي المسـال خلال الربع الأول من العام الجاري 2020، حيث بلغ إجمالي الصـادرات نحو 96 مليون طن، وهو أعلى من إجمالي صـادرات الربع المماثل له من العام الماضـي 2019 بنسـبة 10.5% حيث بلغت آنذاك حوالي 86.9 مليون طن. بيد أن قدرته على اسـتيعاب فائض الإمدادات العالمية بدأت في التقلص خلال الربع الثاني ومن ثم تراجعت الصـادرات إلى 85.8 مليون طن بتراجع نحو 10.2 مليون طن عن الربع الأول (نسـبة تراجع حوالي 10.6%)، ومع ذلك كانت لا تزال أعلى من صـادرات الربع المماثل من عام 2019 التي بلغت 85.5 مليون طن. لكن المشهد تغير خلال الربع الثالث الذي كان على موعد مع أول انخفاض على أساس سنوي، حيث تراجع إجمالي الصـادرات إلى 83.8 مليون طن مقارنة بنحو 88.8 مليون طن مقارنة بنفس الفترة من العام السـابق 2019 كما يبين الشـكل -2، أي بنسـبة تراجع على أسـاس سـنوي 5.6%. وقد جاء هذا التراجع كردة فعل طبيعية نتيجة تراجع النشـاط الاقتصـادي بسـبب انتشـار جائحة فيروس كورونا (كوفيد-19) ليوقف ولأول مرة قطار نمو صادرات الغاز الطبيعي المسال المستمر طيلة سنوات.

الشكل-2: تطور إجمالي صادرات الغاز الطبيعي المسال خلال عامي 2019 و2020

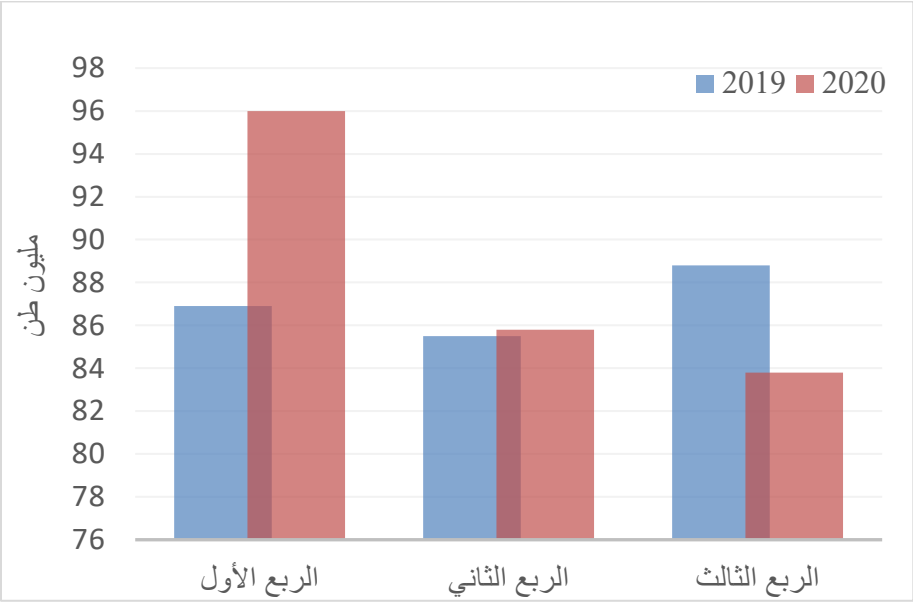

وتعد الولايات المتحدة اللاعب العالمي الأكثر تضـــرراً بجائحة فيروس كورونا (كوفيد-19) من حيث الصادرات، حيث استمرت صادراتها في التراجع للربع الثالث على التوالي لتسجل 7.3 مليون طن مقارنة بـــ 10 مليون طن التي حققتها خلال الربع الثاني، بنسبة تراجع بلغت الـــ 27% بين الربعين الثاني والثالث، ونحو 17% على أساس سنوي مقارنة بالربع المماثل من عام 2019 الذي بلغت صادراته آنذاك نحو 8.8 مليون طن. ويعود هذا التراجع في المقام الأول إلى المرونة التي تتميز بها عقود التصـــدير من المشاريع الأمريكية حيث تتيح للمشترين تقديم طلب إلغاء استلام الشحنة المتعاقد عليها قبل 40 يوماً من موعدها مع دفع غرامة إلغاء (تعريفة ثابتة) في حدود 3-3.5 دولار لكل مليون وحدة حرارية بريطانية من حجم الشحنة. وقد اضطر المشترون إلى التقدم بطلبات إلغاء جديدة للشحنات المتعاقد عليها (بلغت حوالي 45 شحنة/ الشهر خلال شهر شهري يوليو وأغسطس)، بسبب تراجع الطلب العالمي على الغاز الطبيعي المسال ووصول أسعاره إلى مستويات متدنية الأمر الذي سيكبد المشترين خسائر أكبر.

وعلى أثر هذه الشـــحنات الملغاة، بدأ تخفيض إمدادات الغاز إلى محطات الإســـالة في الولايات المتحدة كما يبين الشكل-3، التي سجلت مطلع العام نحو 9 مليار قدم مكعب/اليوم حيث تراجعت إلى نحو 3 مليار قدم مكعب/اليوم خلال شـــهري يونيو ويوليو ثم تلقت ضـــربة إضـــافية بتراجعها إلى 2 مليار قدم مكعب/اليوم خلال شهر أيلول/سبتمبر في أعقاب إعصار **"لورا"** الذي ضرب بعض الولايات الأمريكية وتسبب في تعطل الحركة الملاحية، واضطراب في إمدادات الكهرباء لتلك المحطات.

الشكل-3: تطور إمدادات الغاز المحلي إلى محطات تصدير الغاز الطبيعي المسال في الولايات المتحدة خلال عام 2020

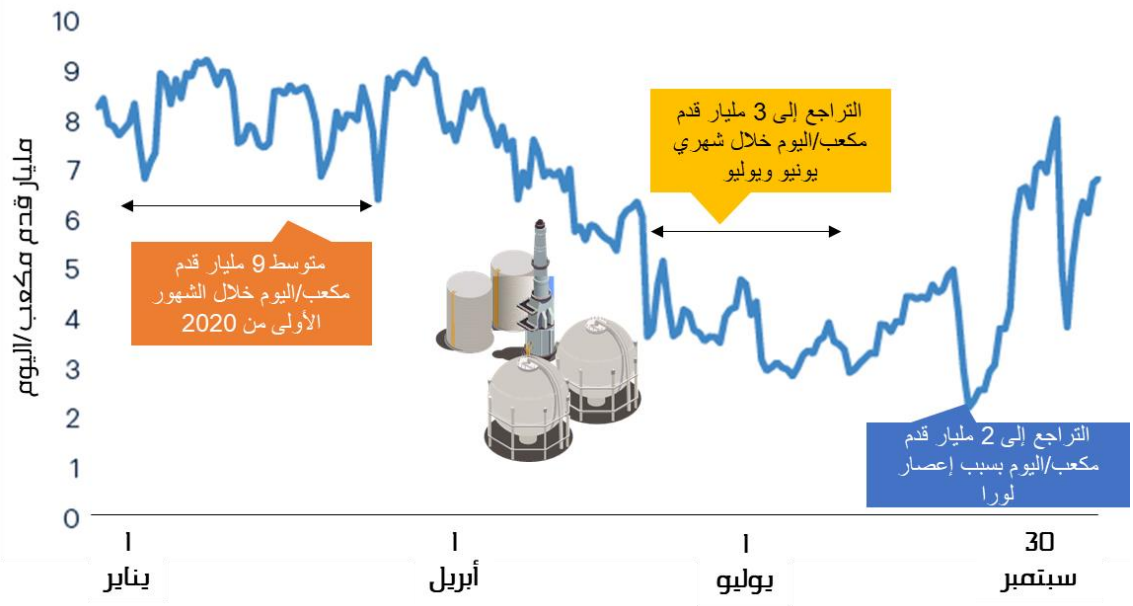

بينما جاء التراجع الأكبر للصادرات خلف الولايات المتحدة من **أستراليا** التي بلغت صادراتها في الربع الثالث من عام 2020 حوالي 18.4 مليون طن مقارنة بـ19.6 مليون طن في الربع المماثل من عام 2019، أي بتراجع قدره 1.2 مليون طن بنسبة 6.1% على أساس سنوي. ويعود السبب الرئيسي في هذا التراجع إلى إيقاف وحدة من وحدات الإسالة الثلاثة في مشروع Gorgon بسبب ظهور بعض العيوب الفنية مما استدعى دخولها في الصيانة التي استمرت حتى شهر تشرين الأول/أكتوبر الماضي، بالإضافة إلى استمرار توقف محطة الإسالة العائمة Perlude LNG منذ شهر شباط/فبراير مطلع العام الجاري بسبب تهاوي أسعار الغاز العالمية، خاصة أن تكلفة إنتاج الغاز الطبيعي المسال تعد الأعلى عالمياً.

كما تراجعت صادرات **ترينيداد وتوباغو** في الربع الثالث إلى 2.5 مليون طن مقارنة بـ 3 مليون طن في الربع الثاني، ونحو 3.1 مليون طن مقارنة بنفس الربع من العام الماضي 2019 بنسبة تراجع على أساس سنوي 19.4%، ويعود ذلك إلى تراجع إمدادات الغاز إلى محطات الإسالة بسبب تراجع إنتاج الآبار المغذية لها بسبب النضوب الطبيعي. وقد جاء تراجع الصادرات بنسب وكميات متفاوتة من بعض الدول المصدرة، لتظل الولايات المتحدة الأكثر تضرراً من انتشار جائحة فيروس كورونا (كوفيد-19)، بينما حافظ البعض الآخر على مستويات إنتاجه كما يلخص الجدول-1.

الجدول-1: تطور صادرات الغاز الطبيعي المسال خلال الربع الثالث من عام 2020،

الدولة	الربع الثالث 2019	الربع الثاني 2020	الربع الثالث 2020	تغير الربع الثالث مقارنة بالربع السابق 2020	تغير الربع الثالث 2020 على أساس سنوي
الجزائر	2.8	2.9	2.4	-17.3%	-14%
أنجولا	1	1.2	1.2	0%	20%
أستراليا	19.6	18.9	18.4	-3%	-6%
الولايات المتحدة	8.8	10	7.3	-27%	-17%
إندونيسيا	3.8	3.5	3.6	3%	-5%
الإمارات	1.5	1.4	1.4	0%	-7%
الأرجنتين	0	0	-	-	-
ترينيداد وتوباغو	3.1	3	2.5	-17%	-19.4%
بابوا غينيا الجديدة	2.1	2.2	2.2	0%	5%
بروناي	1.4	1.6	1.4	-3%	0%
بيرو	1	0.7	1	43%	0%
روسيا	7.2	6.9	7	1%	-3%
النرويج	1.2	0.7	0.9	29%	-25%
نيجيريا	5.6	5.2	5.3	2%	-5%
الكاميرون	0.4	0.3	0.3	0%	-25%
عمان	2.2	2.1	2.2	5%	0%
غينيا الاستوائية	0.7	0.7	0.6	0%	-14%
قطر	20	19.4	20.4	5%	2%
ماليزيا	5.8	5.2	5.6	8%	-3%
مصر	0.5	0	0.1	-	-83%
الإجمالي	88.8	85.8	83.8	-2%	-5.6%

المصدر: أوابك استناداً إلى بيانات Cedigaz و LNG Data unlimited و ICIS و EIA و IEA

3.2 تطور الصادرات من الدول العربية

بالرغم من التداعيات السلبية التي عصفت بأسواق الغاز العالمية بسبب انتشار جائحة فيروس كورونا (كوفيد-19)، إلا أن صادرات الدول العربية من الغاز الطبيعي المسال لم تتأثر خلال الربع الثالث على غرار الربعين الأول والثاني، ويعود ذلك في المقام الأول إلى طبيعة التعاقدات القائمة على عقود طويلة الأمد بين الشركات الوطنية في الدول العربية وعملاءها في الأسواق الأوروبية والآسيوية. حيث تعد الدول العربية **المورد الرئيسي المعتمد طويل الأمد** لكبار المستهلكين في مختلف الأسواق، والأعلى موثوقية بين كل الدول المصدرة. وإجمالا، فقد ارتفعت صادرات الدول العربية خلال الربع الثالث من العام الجاري 2020 إلى حوالي 26.5 مليون طن بزيادة 0.7 مليون طن عن الربع الثاني بنسبة نمو 2.7%، لكنها أقل بنحو 0.7 مليون طن عن الربع المماثل من عام 2019 الذي بلغت صادراته حوالي 27.2 مليون طن بنسبة تراجع 2.6%. **وقد عززت الدول العربية مجتمعة من حصتها السوقية في السوق العالمي خلال الربع الثالث من عام 2020 حيث ارتفعت إلى 31.6%، مقارنة بـ 30% في الربع الثاني ونحو 28.5% خلال الربع الأول** كما يبين الشكل-4.

الشكل-4: تطور صادرات الدول العربية من الغاز الطبيعي المسال والحصة السوقية٪ خلال عام 2020

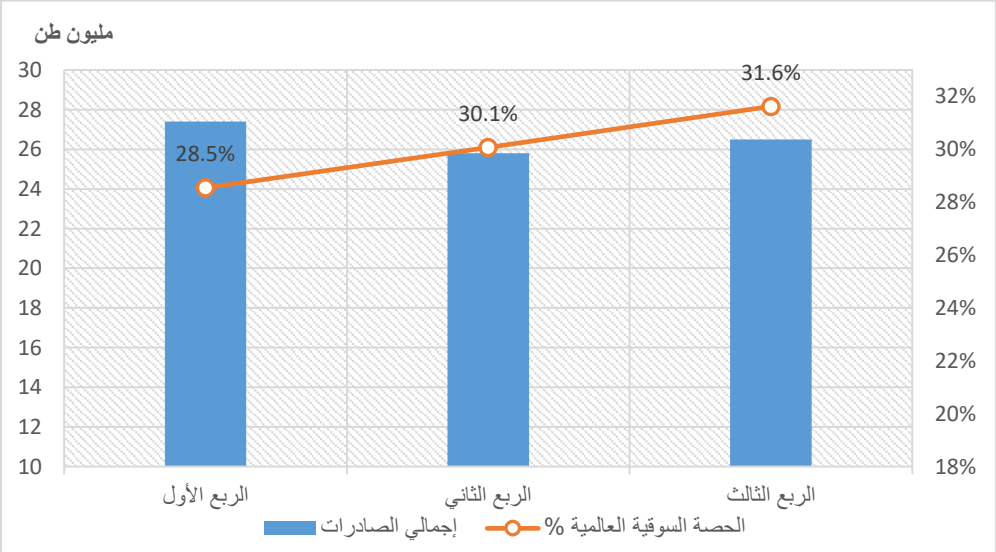

ارتفع إجمالي **صادرات دولة قطر** خلال الربع الثالث إلى 20.4 مليون طن مقارنة بـ 19.4 مليون طن المسجل خلال الربع الثاني بنسبة نمو 5.2%، وهو أعلى أيضاً مقارنة بالربع المماثل من العام السابق بنسبة نمو 2% (حوالي 0.4 مليون طن). وبذلك تقترب دولة قطر من اختتام عام 2020 كأكبر مصدر للغاز الطبيعي المسال متخطية أستراليا التي كان من المتوقع أن تحتل المرتبة الأولى قبل أن تضرب جائحة فيروس كورونا (كوفيد-19) الأسواق العالمية. وحافظت **دولة الإمارات** على مستوى صادراتها عند 1.4 مليون طن خلال الربع الثالث من عام 2020، وهو نفس مستوى الصادرات الذي تم تحقيقه

خلال الربع الأول والربع الثاني من نفس العام، في إشـارة إيجابية إلى انعدام تأثير جائحة فيروس كورونا (كوفيد-19) على صـادرات دولة الإمارات من الغاز الطبيعي المسـال، وحصـتها في السـوق العالمي. أما في **سلطنة عمان**، فقد استقرت صـادراتها خلال الربع الثالث عند 2.2 مليون طن (نفس الصـادرات خلال الربع الثاني)، ولكنها أقل من الربع المماثل من العام السـابق 2019 بنحو 0.4 مليون طن بنسـبة تراجع (على أساس سنوي) حوالي 4.3%.

وفي الجزائر، تراجعت الصادرات خلال الربع الثالث إلى 2.4 مليون طن مقارنة بـــ 2.9 مليون خلال الربع الثاني بنسـبة تراجع 17.3% (على أسـاس ربع سـنوي)، علماً بأن منشـأة "سـكيكدة" للغاز الطبيعي المسـال قد دخلت حيز التشـغيل في شـهر تموز/يوليو بعد توقف دام لنحو سـبعة أشـهر بغرض الصـيانة، والتي تم تعويض طاقتها التصـديرية من خلال رفع معدلات التشـغيل لمنشـآت الإسـالة في "أرزيو". أما في **جمهورية مصر العربية**، فقد تم تصـدير شـحنة واحدة للغاز الطبيعي المسـال من محطة "إدكو" في شـهر تموز/يوليو إلى تايوان، علماً بأنها الشـحنة الأولى التي يتم تصـديرها منذ آخر شـحنة تم تحميلها وتصـديرها في آذار/مارس الماضـي، ويعود هذا التوقف في الصـادرات إلى تدني أسـعار الغاز الطبيعي المسال عالمياً في الأسواق الفورية، التي لا تحقق الجدوى الاقتصـادية من التصـدير. وبذلك تكون مصـر الأكثر تأثراً خلال الربع الثالث على مسـتوى الدول العربية بجائحة كورونا (كوفيد-19)، بسـبب توقف صـادراتها في ظل ظروف السـوق الحالية غير المواتية. يلخص الشـكل-5، تطور صـادرات الغاز الطبيعي المسال من الدول العربية خلال الربع الثاني والثالث من 2020 ومقارنتها مع العام السابق.

الشكل-5: تطور صادرات الغاز الطبيعي المسال من الدول العربية خلال الربع الثاني والثالث من العام الجاري 2020 ومقارنتها مع العام السابق

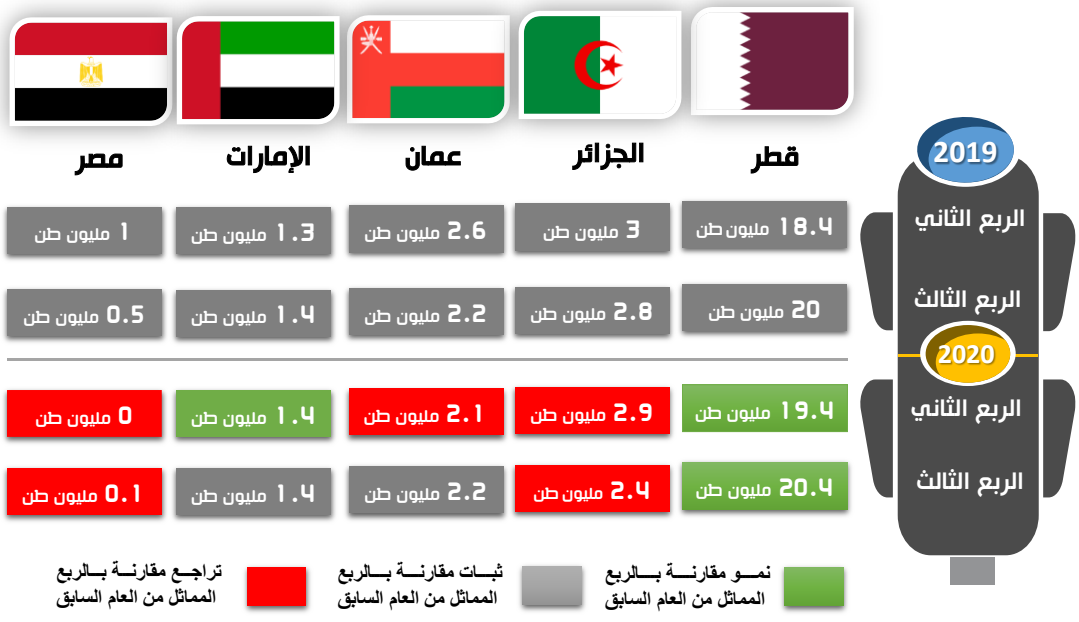

4. تطور واردات الغاز الطبيعي المسال في الأسواق العالمية

أما من جانب تطور الطلب في الأســـواق المختلفة خلال الربع الثالث من عام 2020، فقد بات واضـــحا انتعاش الطلب مجدداً في بعض **الأســـواق الكبرى** نتيجة معاودة النشـــاط الاقتصـــادي بعد رفع إجراءات العزل والإغلاق التي فرضـتها عدة دول خلال الشـهور الأولى من انتشـار الجائحة، علاوة على ظروف الطقس الحار المحفزة للطلب على الغاز الطبيعي المســال في قطاع توليد الكهرباء. **ففي الســوق الآســيوي**، ارتفع إجمالي واردات الغاز الطبيعي المســال خلال الربع الثالث إلى 62.5 مليون طن بزيادة 5.6 مليون عن الربع الثاني، وهي تقريباً نفس الواردات المســجلة خلال الربع المماثل من العام الســابق 2019، في إشارة واضحة إلى بداية التعافي وانتعاش الطلب مجدداً منقاداً بتنامي واردات كبري الأسواق الآسيوية مثل الصين والهند كما يبين الشكل-6، حيث يشكلاَن معا نحو 30% من إجمالي الطلب العالمي. ففي الصـين، بلغ إجمالي الواردات خلال الربع الثالث نحو 7.2 مليون طن مقارنة بـــ 16.6 مليون طن خلال الربع الثاني بزيادة 0.6 مليون طن، كما أنها أعلى من الربع المماثل من عام 2019، بحوالي 2.5 مليون طن بنسبة نمو بلغت 17% (على أساس سنوي) وهو النمو الأعلى عالمياً. وبالتالي أصبحت الصين أسـرع الأسـواق الآسـيوية في التعافي من تداعيات الجائحة بعد أن كانت أولى الأسـواق المتأثرة بها، لتعيد ترتيب المشـهد في السـوق العالمي من جديد. كما انضـمت اليابان إلى الأسـواق التي شـهدت انتعاشـاً في الطلب، حيث رفعت وارداتها خلال الربع الثالث إلى 18.7 مليون طن بزيادة 3.8 مليون طن عن الربع الثاني، لكنها لا تزال أقل من واردات الربع المماثل من العام الســابق 2019. أما في **منطقة جنوب آســيا** التي تشـــمل أســـواق باكســـتان والهند وبنغلاديش، فقد حققت نمواً ملحوظاً في حجم وارداتها التي بلغت مجتمعة خلال الربع الثالث حوالي 10.6 مليون طن بزيادة 2.2 مليون طن عن الربع الثاني، ونحو 1.1 مليون طن عن الربع المماثل من العام السابق بنسبة نمو حوالي 12%.

الشكل-6: تطور واردات الصين والهند من الغاز الطبيعي المسال خلال التسعة شهور الأولى من عامي 2019 و2020

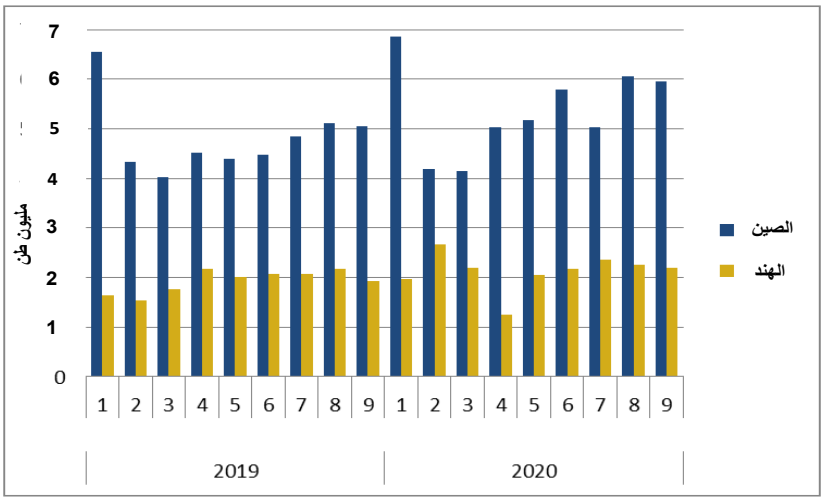

المصدر: Cedigaz, natural gas in the world, 2020

أما في السوق الأوروبي، والذي نجح في امتصاص الفائض من امدادات الغاز الطبيعي المسال في السوق العالمي خلال الربعين السابقين، كان الربع الثالث على موعد مع أول انخفاض في حجم الواردات التي تراجعت إلى 16 مليون طن، بتراجع قدره 7 مليون عن الربع الثاني وبنحو 2 مليون طن عن الربع المماثل من عام 2019 بنسبة تراجع 11% (على أساس سنوي).

أما في منطقة الأمريكيتين، فقد بلغ إجمالي واردات الغاز الطبيعي المسال خلال الربع الثالث حوالي 3.5 مليون طن بزيادة طفيفة 0.3 مليون طن عن الربع الثاني، لكنه أقل بنحو 1.5 مليون طن عن الربع المماثل من العام السابق بنسبة تراجع (30% على أساس سنوي) وهو التراجع السنوي الأعلى عالمياً. وفي سوق **الشرق الأوسط** الذي يضم كلا من الكويت والإمارات والأردن وفلسطين المحتلة، فنظراً لطبيعة الطلب الموسمي الذي يصل ذروته في أشهر الصيف لتلبية احتياجات قطاع الكهرباء، ارتفع إجمالي الواردات خلال الربع الثالث إلى 3.1 مليون طن بزيادة 0.7 مليون طن عن الربع الثاني، لكنه أقل من الربع المماثل من العام السابق بنحو 0.4 مليون طن السابق بنسبة تراجع 11% (على أساس سنوي)، وذلك بسبب تراجع واردات الأردن على وجه الخصوص التي رفعت وارداتها عبر خطوط الأنابيب.

يلخص الشكل-7، تطور واردات الأسواق العالمية خلال الربع الثالث من العام الجاري 2020 ومقارنتها مع العام السابق.

الشكل-7: تطور واردات الغاز الطبيعي المسال في الأسواق العالمية خلال الربع الثالث من العام الجاري 2020 ومقارنتها مع العام السابق

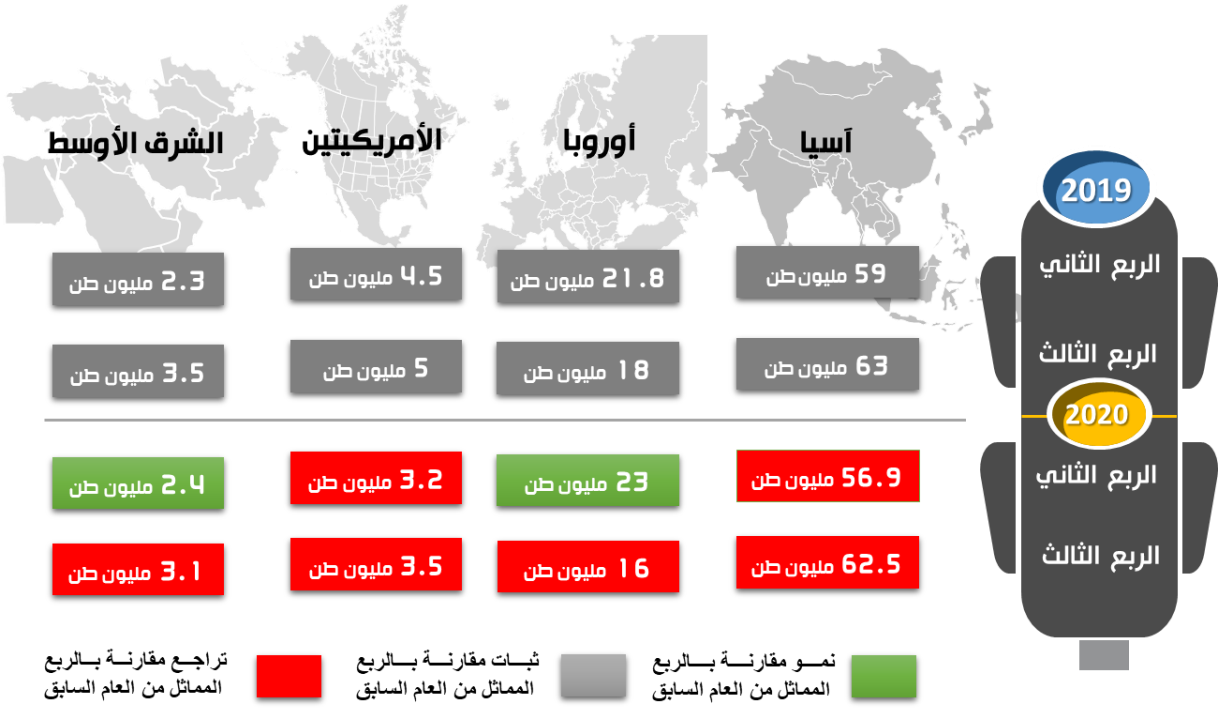

5. تحديث حالة مشاريع الغاز الطبيعي المسال المخطط تنفيذها

أثرت جائحة فيروس كورونا (كوفيد-19) تأثيراً بالغاً على ميزانيات شركات النفط والغاز العالمية، حيث أعلنت العديد من الشركات تخفيض ميزانياتها الرأسمالية والتشغيلية لعام 2020 عما كان مخططاً. وفي قطاع الغاز الطبيعي المسال، كان السوق العالمي يستعد لموجة جديدة لاتخاذ قرارات الاستثمار في عدة مشاريع تصديرية عملاقة في عام 2020 كما هو مبين بالجدول-2، بعد أن أُختتم عام 2019 بتحقيق رقماً قياسياً في عدد قرارات الاستثمار النهائي في عدة مشاريع جديدة، إلا أن أوضاع السوق المتقلبة، والضبابية بخصوص وقت التعافي من تداعيات الجائحة أدت إلى توجيه ضربة قوية للاستثمارات الجديدة. حيث سجل النصف الأول من عام 2020 قيام العديد من الشركات المطورة بإرجاء قرار الاستثمار في نحو 17 مشروعاً مقترحاً لتصدير الغاز الطبيعي المسال بإجمالي 171.4 مليون طن/السنة إلى عام 2021 أو ما بعده، من إجمالي 21 مشروع مقترح.

الجدول-2: تحديث مشاريع الغاز الطبيعي المسال قيد انتظار قرار الاستثمار النهائي خلال عام 2020

الدولة	المشروع	القرار الأصلي	الوضع الراهن	الشركة المطورة	مليون طن/السنة	تاريخ التشغيل
الولايات المتحدة	Corpus Christi T3	2020	التأجيل إلى 2022	Cheniere Energy	10	2024
	Rio Grande	2020	التأجيل إلى 2021	NextDecade	27	2024
	Port Arthur	2020	التأجيل إلى 2021	Sempra	13.5	2024
	Driftwood LNG	2020	التأجيل إلى 2021	Tellurian	27.6	2024
	Freeport T4	2020	التأجيل إلى 2021	Freeport LNG	4.5	2024
	Plaquemines	2020	2020	Venture Global	10	2024
	Lake Charles	2020	2021	Energy Transfer	16.45	2025
	Annova LNG	2020	دون تغيير	Excelon	6	2024
	Commonwealth	2021	غير معلوم	Commonwealth	8.4	2024
أستراليا	Pluto Exp.T2	2020	2021	Woodside	4.3	2024
	Browse T1-T3	2020	غير معلوم	Woodside	11.7	2025-2024
كندا	Woodfibre	2020	التأجيل إلى 2021	Pacific O & G	2.1	2024
	Goldboro LNG	2020	غير معلوم	Pieridae Energy	10	2023
موزمبيق	Rovuma LNG	2020	التأجيل إلى 2021	ExxonMobil	15.2	2025
قطر	توسعة حقل الشمال	2020	6 أشهر تأخر	قطر للبترول	49	2025
موريتانيا-السنغال	Greater torture-2	2020	التأجيل إلى 2022	BP	3.8	2025
	Greater torture-3	2020	التأجيل إلى 2023	BP	3.8	2026
روسيا	Obskiy LNG	2020	التأجيل إلى 2021	Novatek	5	2024
ب.غينيا الجديدة	PNG LNG expansion	2020	غير معلوم	ExxonMobil	2.7	2024
	Papua LNG	2020	2023	Total	5.4	2027
المكسيك	Energia Costa	2020	تم اتخاذ القرار 2020	Sempra	2.5	2024
الإجمالي	21 مشروعا			239 مليون طن / السنة		

أما في المشاريع الأربعة المتبقية، فلا يزال الموقف النهائي قيد الانتظار في ثلاثة منها هم مشروع توسعة حقل الشمال بدولة قطر بطاقة 49 مليون طن/السنة، والذي تعتزم شركة قطر للبترول المضي قدماً في تنفيذه على أن يتم اتخاذ قرار الاستثمار النهائي وتوقيع عقود الهندسة والتوريد والإنشاء قبيل نهاية العام الجاري 2020. ومشروعين بالولايات المتحدة هما مشروع Plaquemines LNG وتبلغ طاقته التصميمية حوالي 10 مليون طن/السنة، ومشروع Annova LNG أيضاً بطاقة 6 مليون طن/السنة وإن كان على الأرجح أن يتم إرجاء اتخاذ قرار الاستثمار النهائي فيها إلى عام 2021 لتنضم إلى قائمة المشاريع الأمريكية المؤجلة.

بينما تم اتخاذ قرار الاستثمار النهائي في المشروع الأخير المتبقي وهو Costa Energia Azul في المكسيك وفق ما أعلنته شركة Sempra Energy المطورة للمشروع، حيث قررت المضي قدماً في تنفيذ المرحلة الأولى باستثمارات 2 مليار دولار، على أن يدخل المشروع حيز التشغيل بحلول عام 2024 بطاقة 2.5 مليون/السنة. ويعد Costa Energia Azul المشروع الوحيد الذي تم اتخاذ قرار الاستثمار النهائي له عام 2020 على مستوى العالم كما يبين الشكل-8.

الشكل-8: تحديث حالة مشاريع الغاز الطبيعي المسال الجديدة

حتى نهاية الربع الثالث 2020

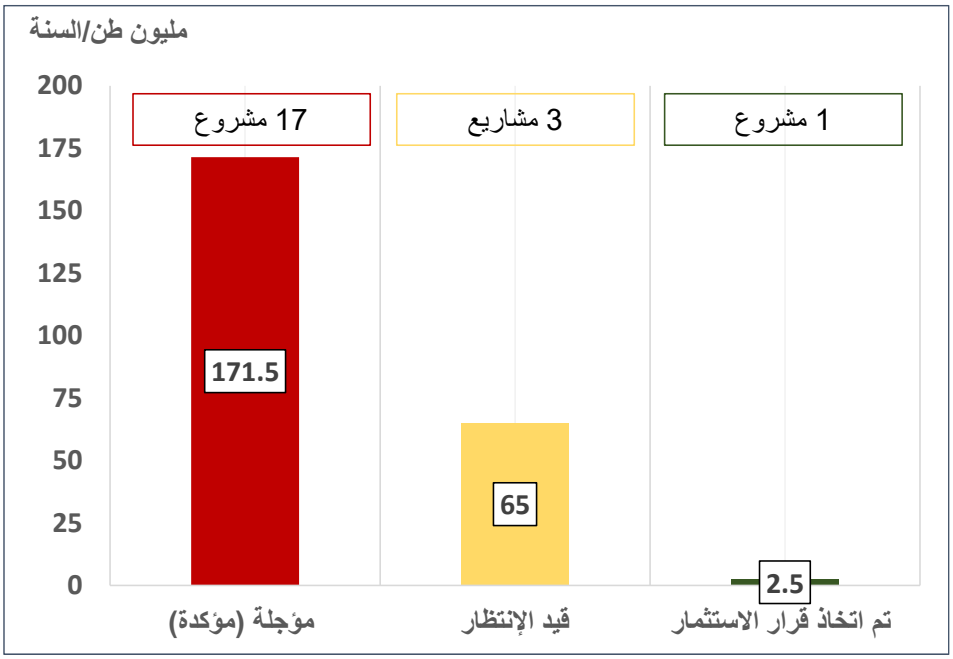

6. الاستنتاجات

- **من جانب الأسعار**، بدأت أسعار الغاز في التعافي مجدداً بداية من شهر تموز/يوليو محققة قفزة نسبتها 60% حيث ارتفع السعر في السوق الأوروبي إلى نحو 4 دولار لكل مليون وحدة حرارية بريطانية، وفي السوق الفوري في منطقة شمال شرق آسيا إلى 5 دولار لكل مليون وحدة حرارية بريطانية، وفي الولايات المتحدة إلى 2.3 دولار لكل مليون وحدة حرارية بريطانية. ويعود ذلك إلى انتعاش الطلب في عدة أسواق مستهلكة كبرى في مقدمتها الولايات المتحدة والصين والهند وأوروبا مدفوعاً بنمو الطلب في قطاع الكهرباء بسبب ظروف الطقس الحار. كما عزز من تعافي الأسعار، تخفيض الإنتاج من قبل كبار المنتجين للغاز الطبيعي المسال في استجابة للتداعيات التي سببتها الجائحة لإعادة التوزان بين العرض والطلب العالمي.
- **ومن جانب الصادرات**، استطاع السوق العالمي امتصاص إمدادات الغاز الطبيعي المسال خلال الربعين الأول والثاني من العام الجاري 2020 وتحقيق نمواً بلغت نسبته 5.4%. بيد أن الربع الثالث من 2020 كان على موعد مع أول انخفاض على أساس سنوي، حيث تراجعت الصادرات إلى 83.8 مليون طن مقارنة بنحو 88.8 مليون طن في نفس الفترة من العام السابق 2019، بنسبة تراجع 6%. وقد جاء هذا التراجع كنتيجة طبيعية بفعل تراجع النشاط الاقتصادي بسبب انتشار جائحة فيروس كورونا (كوفيد-19).
- في المقابل، ارتفعت صادرات الدول العربية خلال الربع الثالث من العام الجاري 2020 إلى حوالي 26.5 مليون طن بزيادة 0.7 مليون طن عن الربع الثاني بنسبة نمو 2.7%. وقد عززت الدول العربية مجتمعة من حصتها السوقية في السوق العالمي خلال الربع الثالث حيث بلغت حوالي 31.6% مقارنة بـ 30.1% خلال الربع الثاني و 28.5% خلال الربع الأول.
- أما **الولايات المتحدة**، فقد باتت الأكثر تأثراً عالمياً بجائحة كورونا (كوفيد-19)، حيث استمرت صادراتها في التراجع للربع الثالث على التوالي لتسجل 7.3 مليون طن مقارنة بـ 10 مليون طن في الربع الثاني، بنسبة تراجع بلغت 27% على أساس الربع، ونحو 17% على أساس سنوي مقارنة بالربع المماثل من عام 2019 الذي بلغت صادراته آنذاك نحو 8.8 مليون طن.
- **أما من جانب الاستثمارات**، فلم يتم اتخاذ قرار الاستثمار النهائي إلا في مشروع واحد هو Costa Energia Azul في المكسيك بطاقة 2.5 مليون طن/السنة، بينما تم تأجيل قرار الاستثمار إلى عام 2021 وما بعده في نحو 17 مشروعاً مقترحاً لتصدير الغاز الطبيعي المسال في سبع دول بإجمالي 171.4 مليون طن/السنة مع وجود ثلاثة مشاريع متبقية لم يتحدد موقفها النهائي بعد.